

الغارات

[31] يتسللون 1 ويدخلون المصر 2 فنزل وما معه من الناس الا رجال من وجوههم قليل وترك المعسكر خاليا فلا من دخل الكوفة خرج إليه، ولا من أقام معه صبر، فلما رأى ذلك دخل الكوفة 3. في 4 استنفاره - عليه السلام - الناس 5 حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ابراهيم، [قال: أخبرنا على 6] _____ 1 - في القاموس: " انسل وتسلل = انطلق في استخفاء " وفي الصحاح: " انسل من بينهم أي خرج، وفي المثل: رمطني بدائها وانسلت، وتسلل مثله " وفي لسان العرب: " وفي التنزيل العزيز: يتسللون منكم لو إذا، قال الفراء: يلوذ هذا بهذا يستتر ذا بذا، وقال الليث: يتسللون وينسلون واحد " وفي النهاية: " وفي حديث عائشة: فانسلت من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأن وتدرج ". وفي مجمع البحرين: " قوله تعالى: يتسللون منكم لو إذا أي يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك: سللت كذا من كذا إذا أخرجه منه، ومنه: ان رجلا يتسللون إلى معاوية ". 2 - في عبارة شرح النهج: " ويدخلون الكوفة " فاللام للعهد أي المصر المعهود الذي هو الكوفة. 3 - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن (ص 678، س 33)، والطبري في تاريخه بعد نقله الحديثين المشار اليهما بلا فصل، وابن أبي الحديد أيضا لكن نقلا بالمعنى وذلك أنه قال (ج 1، ص 179، س 14) بعد ما نقله عن نصر بقوله: " حتى يسير بهم إلى عدوهم " ما نصه: " وكان ذلك هو الرأي لو فعلوه لكنهم لم يفعلوا وأقبلوا يتسللون ويدخلون الكوفة فتركوه - عليه السلام -، وما معه من الناس الارجال من وجوههم قليل وبقي المعسكر خاليا " فذكر باقى الحديث نحوه ثم قال: " قال نصر بن مزاحم: فخطب الناس بالكوفة وهى أول خطبة خطبها بعد قدومه من حرب الخوارج فقال: استعدوا لقتال عدو في جهادهم القربة إلى الله عزوجل (الخطبة) ". أقول: ستأتي الخطبة في الكتاب ان شاء الله تعالى. 4 - كذا في الاصل، وكلمة " في " هنا تقتضي وجود كلمة " باب " أو ما يشبهه قبلها، الا أن الاصل لما كان هكذا فصورناه كما كان. 5 - جعل في البحار هذا العنوان جزءا للخبر، ويعلم من ذلك أن نسخة المجلسي (ره) أيضا كانت كنسختنا مشوشة جدا (انظر ج 8، باب ما جرى من الفتن، ص 678، س 35) ونص عبارته هكذا: " فلما رأى ذلك دخل الكوفة في استنفاره الناس " وجملة " عليه السلام " في المتن منا. 6 - في الاصل والبحار: " ابراهيم بن قادم " لكن الظاهر ما أثبتناه بقرينة سند حديث تقدم في ص 19 لاتحاد السندين.